العدد ٣٧٤ السنة الثامنة

مكة المكرمة - في يوم الاحد ٧ شوال سنة ١٣٥٠ الموافق ١٤ فبراير ١٩٣٢

(أقوال مختارة)

خطب عمر بن الخطاب الناس في موسم الحج فقال:

اني والله ما أبعث اليكم عمالي ليضربوا أبشاركم ولا ليأخذوا من أموالكم ، ولكني أبعثهم اليكم ليعلموكم دينكم وسنة نبيكم فمن فعل به سوى ذلك فليرفعه الى فوالذي نفسي بيده لأقصنه منه .

أم القرى

[وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها] قرآن كريم

التاريخ	أيام الأسبوع	شوال	أذان الفجر ساعة	أذان الفجر دقيقة	الإشراق ساعة	الإشراق دقيقة	أذان الظهر ساعة	أذان الظهر دقيقة	أذان العصر ساعة	أذان العصر دقيقة
٢٤	السبت	٦	١١	١٥	١٢	٣٧	٦	١٧	٩	٣١
٢٥	الاحد	٧		١٤		٣٦		١٦	٩	٣١
٢٦	الاثنين	٨		١٣		٣٥		١٦	٩	٣١
٢٧	الثلاثاء	٩		١٢		٣٣		١٥	٩	٣٠
٢٨	الاربعا	١٠		١١		٠٢		١٥	٩	٣٠
٢٩	الخميس	١١		١٠		٣٢		١٤	٩	٣٠
٣٠	الجمعة	١٢	١١	٠٩	١٢	٣١	٦	١٣	٩	٣٠

مذكرة ايضاحية

عن حالة التسليح في هذه البلاد

« ذكرنا فيما سبق ان الحكومة دعيت إلى مؤتمر »
« نزع السلاح وانها قررت قبول الدعوة وانتدبت »
« وزيرها المفوض في لندن للاشتراك في أعمال المؤتمر. »
« وقد طلب من سائر الحكومات التي دعيت الى المؤتمر »
« أن تقدم كشوفا طبقا لنماذج مقررة تحوي تفاصيل »
« عن حالة التسليح فيها . »
« وقد قامت الحكومة بتقديم هذه الكشوف »
« وربطت بها مذكرة ايضاحية ضمنتها ملاحظاتها »
« عن حالة التسليح في ممالك جلالة الملك، ونظراً لان »
« المذكرة قيمة عظيمة وأهمية لا تقل عن ذلك فقد »
« استأذنا في نشرها فسمح لنا بذلك ، وها نحن ننشرها »
« في الوقت الذي يوالي مؤتمر نزع السلاح فيه اجتماعاته »
لتقرير المسائل الخطيرة المعروضة عليه . »

١ . تأسست المملكة الحجازية والنجدية بشكلها الحاضر في اواخر عام ١٩٢٦ . وقد كان نشوؤها تدريجيا منذ زوال الامبراطورية العثمانية بضم مقاطعات جديدة مما خلفته الامبراطورية المذكورة الى المقاطعة النجدية التي تحسب الآن مملكة تشمل من حيث الرقعة وعدد السكان على أكثر قسط في المملكة بكاملها . ففي عام ١٩٢١ انضمت المقاطعة الشمالية من نجد والمسماة بجبل شمر الى نجد ، وبعدها بسنة انضمت المقاطعة المعروفة بوادي السرحان . وبعد ذلك بسنة انضمت عسير الى جسم المملكة ، وفي عام ١٩٢٤ — ١٩٢٦ ضمت مملكة الحجاز التي انفصلت في زمن الحرب العمومية عن جسم الدولة العثمانية واعترف بها حليفة للحلفاء في الحرب وبعدها ومقاطعة الادارسة ايضا فاصبحت كافة هذه البلاد تؤلف ما هو معروف الآن باسم (المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها) .

٢ . يبلغ طول خط حدود هذه المملكة اكثر من أربعة آلاف ميل أقل من نصفها بقليل خط ساحلي يقع القسم الغربي منه على شاطىء البحر الأحمر ما بين رأس خليج العقبة شمالا وسواحل اليمن جنوبا ، والقسم الشرقي على شاطىء الخليج الفارسي ما بين رأس القايمة شمالا الى شبه جزيرة قطر جنوبا . وخط الحدود الواصل بين النقطتين الشماليتين للحدود يمر في وسط منطقة متطاولة الارجاء تتألف من الفيافي والقفار القليلة المياه الصعبة المسالك الكثيرة الرمال والوهاد . وليس الخط الواصل بين النقطتين الجنوبيتين في الشرق والغرب بأحسن حظاً من الخط الشمالي فانه لا يقل في بلاد القسم الغربي منها جبل صعب المرتقى والقسم الشرقي عبارة عن فيافي واسعة من الرمال المحرقة الصعبة الاجتياز والمعروفة باسم الربع الخالي . ان هذه المناطق الواسعة والمؤلفة من صحارى ونجود صحراوية ورمال ونفود وحرارى ، مناطق تصعب المواصلات فيها لا سيما اذا اخذنا بعين الاعتبار الجفاف الشديد المستولي عليها ووقوعها في المنطقة الحارة وكونها خالية من الانهار والمياه الجارية وبعد المسافات ما بين الآبار القليلة العدد التي يستفاد منها بين البلاد . ولا ارى حاجة لان أقول انها بكاملها تكاد ان تكون معدومة من وسائط الاتصال الحديثة ولا يوجد فيها سكك حديدية إلا خط واحد اصبح من بعد الحرب العامة مهجورا غير صالح للاستعمال واقع في القسم الغربي منها ويصل المدينة المنورة بسوريا . والجمل هو واسطة الانتقال الرئيسية في داخل البلاد ولا يمكن للسيارة البخارية ان تتغلب عليه وتجتازه في هذا المضمار .

٣ . وتتألف الاكثرية المطلقة من سكان هذه البلاد من البدو الرحل الذين ينتقلون من مكان الى آخر طلبا للمراعي ومياه الامطار ويسكنون في خيام ينقلونها معهم اينما ذهبوا وقد اعتاد هؤلاء البدو على حياة خاصة مملوءة بالمجازفات والرغبة في الغزو والحروب الدائمة وحب الحرية الواسعة مما جعل إخضاعهم للحكم الحكومي من الامور الصعبة ويزيد في هذه الصعوبة كون البلاد كثيرة المفاوز قليلة المواصلات قليلة المياه غير محدودة المجاهل وكون البدو لا يستقرون في مكان معروف يمكن ضبطهم فيه أو حصرهم في حدوده .

٤ . يسمى القسم الغربي من هذه المملكة (أى الحجاز) باسم البلاد المقدسة وذلك لانها مقدسة في عيون جميع المسلمين في أنحاء العالم اذ فيها الحرمان الشريفان مكة المكرمة والمدينة المنورة يحضر سنويا عدد كبير من جميع اقطار العالم الاسلامي لاداء فريضة الحج التي هي احد أركان الاسلام . ومكة المكرمة تبعد عن ساحل البحر (٧٥) كيلومترا في الداخل وتبعد عن المدينة المنورة الواقعة الى شمالها مسافة (٤٣٠) كيلومترا وبعد المدينة عن الساحل يقرب من ضعف المسافة التي بين مكة والساحل . ويقطن بين الحرمين قبائل عربية بدوية قد عرفت من قديم الازمان بعرقلة المواصلات بين البلدين واعتدائها على سالكي الطرق الموصلة بينهما .

٥ . ان حفظ الأمن في بلاد كالتي شرحت أوصافها في الفقرات السابقة أمر من الصعوبة بمكان عظيم . فقد تضافرت جميع الاسباب التي تجعل حفظ الامن وتأمين الطرق عسيرا للغاية بحيث يصبح واجب أية حكومة تقوم في هذه البلاد واجباً تترتب عليه مسؤوليات وتبعات عديدة فوسعة الاراضي وطول خط الحدود وصعوبة المواصلات وعدم وجود سكك حديدية وقلة المياه والتكوين الطبيعي للاراضي والجفاف ووجود البدو الرحل الذين اعتادوا السلب والنهب كل ذلك من الاسباب التي تزيد في الصعوبات الملقاة على الحكومة القيام بها لحفظ الامن الداخلي وتأمين وافدي العالم الاسلامي للحج على أرواحهم وأموالهم والدفاع المشروع عنها في حالة تعرضها لاي خطر خارجي . وفي الحقيقة قد كانت معضلة حفظ الامن من أهم المعضلات التي عانتها كافة الحكومات التي انشئت في هذه البلاد من اقدم أزمنة التاريخ الى وقتنا الحاضر ، وترى هذه الظاهرة القوية في التشكيلات المخصوصة التي كانت الامبراطورية العثمانية مضطرة على احداثها في (الحجاز) فقط من هذه المملكة . ومع ذلك فان الامن لم يكن في أى وقت من الاوقات أحسن منه في وقتنا الحاضر بعد أن تأسست حكومة جلالة الملك الحالية . انه بصرف النظر عن أى خطر قد يهدد البلاد من وراء الحدود فان العوائل الداخلية التي على الحكومة أن تدفعها تكفي وحدها لان تكون مشغولية كبرى للحكومة وهذا يقتضي كثيرا من المجهودات والنفقات والتشكيلات .

٦ . اذا استثنينا القسم الحجازى من المملكة فان سيطرة العثمانية على هذه البلاد كادت أن تكون اسمية اكثر منها حقيقية ومع ذلك فقد كانت الحكومة العثمانية مضطرة من أجل تأمين الامن في الحجاز وعسير فقط الى ايجاد قوات عسكرية كثيرة وتشكيلات حربية بدوية مختلفة تتلخص فيما يلي: فرقة الحجاز (١٠) آلاف وفرقة عسير (١٠) آلاف والاى جاندرمة (٣) آلاف وطابور سكة الحديد الف ، وعسكر بيشه الف ، وعسكر عقيل الهجانة الف وخمسمائة ، هذا فضلا عن التشكيلات المخصوصة بين القبائل الواقعة على طريق الحرمين وفضلا عن أن هذه البلاد كانت قسما من السلطنة العثمانية التي تدافع عنها وتعزز قواتها كما حصل لزوم لذلك . ومع هذا فلم تكن حالة الامن تدعو الى كثير من الارتياح والغبطة . وقد كانت السيطرة العثمانية على الاقسام الاخرى التي تتألف منها المملكة الحالية سيطرة اسمية اكثر منها فعليا كما ر وكان في البلاد امراء شبه مستقلين قد عهد اليهم بالمحافظة على الامن بقدر الامكان غير ان كل ذلك لم يمنع بقاء هذه المناطق الواسعة ميدانا فسيحا للحروب والمنازعات .

٧ . فما ذكر أعلاه تدرك الصعوبات التي تواجهها حكومة جلالة الملك في حفظ الامن الداخلي فضلا عن الاهتمام بما يمكن ان يهدد سلامتها من وراء الحدود . ويتبين ما عليها من واجبات وما تلقاه من مصاعب في حفظ الامن الداخلي والخارجي لهذه المملكة الواسعة الارجاء الصعبة المواصلات والكثيرة المخاطر والتي صفاتها كما مر أعلاه ولا شك في ان حكومة جلالة الملك قد عولت كثيراً على الهيبة والنفوذ الادبي الا ان هذا العنصر المهم لا يمكن أن يكون بمفرده كافياً لتأمين الامن في البلاد . ولسوء الحظ لم يتسن لحكومة جلالة الملك أن ترث الميراث الكافي من التشكيلات الحكومية والعسكرية مما بقي عن الحكومات السابقة فكان عليها منذ تأسيسها ان تشق طريقها لنفسها وأن تنهج خطة خاصة بها تتلاءم مع طبيعة البلاد وسعة مساحتها وطبائع سكانها ومع موارد البلاد المحدودة . وبالرغم من أن حكومة جلالة الملك ليست لها أية نوايا عدائية تجاه أية حكومة من الحكومات المجاورة فانها مع ذلك في حالة فقد الوازع الدولي لا تستطيع أن تعتمد على حسن النية وحدها في رد أي اعتداء يأتيها من وراء الحدود وقد أظهرت حسن نيتها تجاه جيرانها بما وفقت اليه حتى الآن من انشاء صلات ود وعلاقات صداقة دائمة بينها وبين اولئك الجيران وعقدت كذلك مع الحكومة العراقية بروتوكولا للتحكيم لاجل حل أية منازعات تنشأ بين الجانبين كما انها من جهة اخرى عملت مثل هذا تقريباً مع الجارة الجنوبية للبلاد (أي اليمن) . ولا شك أن الجميع يذكرون ما كان من أثر طيب للحكم الذي أصدره مليكي الجليل في النزاع الذى عهد بالاحتكام فيه الى جلالته وكان حكمه هذا ضد مصلحة جلالته نفسه فيما يتعلق بمنطقة واقعة على الحدود بين هذه البلاد وبين اليمن . ولم تدخر حكومة جلالته أية وسيلة تزيل بها الخوف من حصول أى اختلاف بينها وبين جيرانها كما أنها توسلت بكافة الوسائل لكي تكون عضواً نافعاً في الجسم الدولي وفرداً يسعى للصلح العام بين مجموعة العائلة الدولية برغبتها في التعاون الدولي لادامة السلام العام ، اخص منه بالذكر انضمامها الى معاهدة باريس لنبذ الحرب والموقع عليها في أغسطس سنة ١٩٢٨ .

٨ . كما ان الاحوال الطبيعية والاجتماعية في هذه البلاد أحوال خاصة تكاد ان تكون هذه البلاد مستقلة بها فكذلك التشكيلات العسكرية فانها تشكيلات خاصة لا تشابه ما هو معروف في الدول المعاصرة ولكنها على كل حال تشكيلات أساسها طبيعة البلاد وأحوال سكانها وعادها التشكل الاكثر انطباقا على خواص البادية وعلى موارد البلاد الضئيلة وهي ايضا مرتبطة بالوقت القصير الذي انقضى على قيام هذه الحكومة بشكلها الحاضر ومتصلة بما ورثته عن الحكومات السابقة من عتاد وتشكيلات محدودة . وليس من شك في ان احداث تشكيلات عسكرية لحفظ النظام الداخلي فقط في هذه البلاد الشاسعة على أساس التشكيلات المتبعة في الدول المعاصرة امر يستغرق ميزانية الدولة وتعجز عنه مقدرتها المالية على تحمل هذه التبعات . ولكن الحكومة عملت كما ذكرت على طراز مخصوص يجمع بين ضعف المقدرة المالية وضرورة تأمين الامن . وقد اعتمدت الى أقصى حد ممكن على الهيبة الحكومية واستفادت منها كل الاستفادة . ولولا ذلك لما كان لها من مواردها ما يكفي لاكمال تسليحها على الطراز الحديث كما انه لم يمض عليها الوقت الكافي لاحداث هذه التشكيلات . من أجل هذا كله أحب ان أوضح بصراحة تامة ان التشكيلات الحالية في البلاد لا يمكن بأي حال من الاحوال ان تعبر عما يجب ان يكون موجودا ولا عن الذي يكفي فعلا لحفظ الامن الداخلي والاستعداد للطوارىء . والذى أعرضه في الملاحق المربوطة بهذه المذكرة انما هو التشكيلات الفعلية الموجودة في الوقت الحاضر والتي سمحت الاحوال المالية والحكومية بايجاده خلال السنوات القليلة التي مضت على تأسيس الحكومة .

حوادث محلية

تشريف سمو الأمير فيصل المعظم الى جـــــدة

توجه صباح يوم الاربعاء الماضي الى جدة حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل المعظم للاشراف على بعض الاعمال ، وللقيام بتوقيع المعاهدتين اللتين عقدتا في مساء ذلك اليوم ، بين حكومتنا وحكومة جلالة ملك ايطاليا وما يزال سموه الى الآن في جدة يقوم ببعض المهام وربما عاد الى مكة المكرمة بعد يومين أو ثلاثة .

أعتراف الحكومة الايطالية

من المعلوم ان العلاقات بين حكومة جلالة الملك والحكومة الايطالية لم تكن في المدة الماضية قائمة على أساس أعتيادي ، وقد تأخر انشاء العلاقات السياسية الرسمية بينهما حتى هـذا الوقت الاخير ، وحينما تقرر انشاء هـذه العلاقات ووضعها على أساس ثابت رؤى أنه من الموافق ان يرافق انشاء العلاقات عقد معاهدة صداقة وتجارة بين البلادين تثبيتاً لحسن الصداقة ، وتقوية للصلات الحسنة ، فشرع في المفاوضة بعقد معاهدة صداقة ومعاهدة تجارة منذ مدة ، وقد تم الاتفاق على جميع نصوصها في أوائل هذا العام .

وقـد استقر القرار مؤخراً على جعل يوم ٣ شوال الحالي موعـداً لانشاء العلاقات ، ولتوقيع المعاهدتين واتخذت الترتيبات اللازمة من أجل ذلك ، وكان في النتيجة أن توجه سمو الامير فيصل المعظم الى جدة كما رويناه اعلاه لتوقيع المعاهدتين ، وتلقى التصريح الرسمي بحصول الاعتراف رسمياً .

مدرعة حربية ايطالية

وقد تقرر ان تشترك في الاحتفال الرسمي بانشاء العلاقات الرسمية مدرعة أيطالية تحضر خصيصاً الى جدة من اجل ذلك الغرض . وقد وصلت فعلا المدرعة الحربية (أزيو) تحت قيادة الكومندان (بتزاريني) واشترك ضباطها في الاحتفال ومكثت في جدة يومين ثم عادت من حيث اتت .

الاحتفال الرسمي

وقد اقيم الاحتفال الرسمي الجدير الشرقي في القصر الاخضر ووضعت فيه منضدة جلس عليها مندوبو الطرفين ومساعدوهم والاشخاص الذين دعوا لحضور الحفلة وفي الساعة العاشرة والنصف من مساء يوم الاربعاء الواقع في ٣ شوال حضر مفوض الحكومة الايطالية الكومنداتوري غويدو سولاتزو ومعه سكرتيره ، وقائد المدرعة الايطالية ومساعده الى القصر الاخضر وأدخلوا الى قاعة الاجتماع حيث كان في الانتظار حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل ووكيل الخارجية ، وقائمقام جدة ، ومعاون الخارجية وبعض موظفيها ، وجلس سمو الامير وبعد تبادل المجاملات وتبادل أوراق الاعتماد والاطلاع عليها من قبل كل من الفريقين وقف المفوض الايطالي وتلا التصريح الرسمي الآتي :

وهو لا يؤثر في نظر حكومة جلالة الملك على اي مطلب قد ترى نفسها مضطرة الى تقديمه للمؤتمر وتحتفظ لنفسها بالحق في أن تطالب من المؤتمر اي طلب يتناسب مع وسعة أراضيها وطول خط حدودها وما يتطلبه الامن فيها بنسبة ما هو موجود في البلاد الاخرى التي من ذات الوسعة والمساحة والاحوال الاجتماعية والمرقع الجغرافي .

٩ — لقد ربطت بهذه المذكرة كافة البيانات التي امكن الحصول عليها فيما يتعلق بالتشكيلات العسكرية في المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها وقد يكون بعض ما ورد فيها قابلا للتعديل بعد اعادة النظر بدقة فيما أمكن احضاره ولكنني أحب ان أقول مرة أخرى ان هـذه التشكيلات فضلا عن كونها غير مألوفة في أحوال البلاد ومقدرة الحكومة فانها كما ذكرت لا يمكن أخذها أساساً لما يمكن ان تطالب حكومتي تخصيصه لها من قبل المؤتمر ولا يعبر عن التشكيلات التي يجب ان تحدث لحفظ الامن في الداخل وتأمين خط الحدود الطويل في مسافات شاسعة قليلة المياه وصعبة المداخلات .

مكة المكرمة في ٢٤ يناير سنة ١٩٣٢

نص تصريح الاعتراف الرسمي

يا صاحب السمو الملكي

في الوقت الذي أوقع فيه معاهدة صداقة ومعاهدة تجارة بين مملكتي ايطاليا والحجاز ونجد وملحقاتها ، بصفتي مفوضاً من قبل صاحب الجلالة مولاي الملك . أتشرف بأن اعلن ان حكومة صاحب الجلالة ملك ايطاليا تعترف بصاحب الجلالة عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ملكا على الحجاز ونجـد وملحقاتها .

وبهذا الاعتراف تعرب حكومة صاحب الجلالة ملك ايطاليا عن نيتها لتوطيد روابط الصداقة الموجودة بين الحكومتين وتقوية العلائق التجارية بين ايطاليا والمستعمرة الارترية من جهة والحجاز ونجد وملحقاتها من جهة اخرى . فردعليه سموه بما يناسب المقام .

التوقيع على المعاهدتين

ثم شرع في التوقيع على المعاهدتين والكتب الملحقة بهما فوضع سمو الامير فيصل والكومنداتوري غويدو سولاتزو توقيعهما على معاهدتي الصداقة والتجارة والكتب الملحقة بهما ثم دونا بما وقعا عليه محضرا نحوي اسم الوثائق التي تم التوقيع عليها في تلك الجلسة .

مأدبة عشاء

وقد أدب سمو الامير في مساء ذلك اليوم مأدبة عشاء فخمة في القصر الاخضر لسعادة المفوض الايطالي حضرها مساعده وكومندان المدرعة الحربية ، وكبار ضباطه ، وأعيان الجالية الايطالية ، وكبار موظفي الحكومة وبعض الاعيان .

وفي الليلة التالية تناول سموه ومعه وكيل الخارجية وقائمقام جـدة وبعض الكبراء طعام العشاء على مائدة سعادة الكومنداتوري غويدو سولاتزو .

وقد نشرت الحكومة بلاغا رسميا عن التوقيع على المعاهدتين نشرناه في مكان آخر من هذا العدد .

بلاغ رسمي

رقم ١٦

بتاريخه وقع مندوب مفوض من قبل حكومة جلالة الملك ومندوب مفوض من قبل حكومة جلالة ملك ايطاليا على معاهدة صداقة ومعاهدة تجارة بين المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها ، وبين المملكة الايطاليـة ، وذلك في جدة يوم الاربعاء الواقع في اليوم الثالث من شهر شوال سنة ١٣٥٠ والموافق لليوم العاشر من شهر فبراير سنة ١٩٣٢ وننشر نص المعاهدتين فيما بعد .

حجاج بيت الله الحرام

جاءنا من مصلحة خفر السواحل وادارة الكورنتينات بجدة ما يلي :

بتاريخ ٢٩ رمضان وصلت الباخرة الانكليزية « تالودي » قادمة من السويس وينبع وعليها ٤٤٩ طرداً بضاعة و ٢٧ راكبا . وبتاريخه ابحرت الى بورتسودان وعليها ٥ ركاب .

وبتاريخه وصلت الباخرة اليونانية « كارتينه » قادمة من باطوم وعليها ٧٤٠٠٠ صندوق بنزين .

وبتاريخ ٢ شوال وصلت الباخرة الانكليزية « تالودي » قادمة من بورتسودان وعليها ٣ ركاب و ٣٧٥٠ طرداً بضاعة . وابحرت بتاريخه الى ينبع والوجه والسويس وعليها ١٣ راكبا منهم ١٠ لينبع وواحد للوجه و ٢ للسويس .

وبتاريخه وصلت الباخرة الروسية « تركان » قادمة من اودسا وعليها ٢ ركاب و ٤٢٩ طرد بضاعة وابحرت بتاريخه الى البصرة خالية .

وبتاريخه وصلت الباخرة الحربية الايطالية « ازيو » قادمة من مصوع خالية وبتاريخ ٤ منه ابحرت الى البحر الاحمر .

وبتاريخ ٥ منه وصلت الباخرة مصوع قادمة من مصوع وعليها ١٨ طن بضاعة و ٩ ركاب وسافرت بتاريخه الى السويس وعليها راكب واحد .

مراسم الاحتفال

بعيد الفطر السعيد

صادف يوم الاثنين الماضي عيد الفطر المبارك ، وقد كان يوماً زاهراً . اذا ما بلغ صبح ذلك اليوم حتى غص الحرم الشريف بالمصلين ، وامتلأت صحونه بهم ، وهم ما بين مهلل ومكبر .

وفي منتصف الساعة الواحدة اصطفت جنود الهجانة والشرطة على حافتي الشارع من القصر الاميري بالغزة الى باب السلام .

وعند ما قربت الساعة الواحدة غادر ركب حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل المعظم قصره العامر ، وبمعيته حاشيته ورجال حرسه الخاص ، وكانت الجنود المصطفة تؤدي لسموه التحية .

وعند ما وصل ركب سموه الى باب السلام كان في استقبال سموه هيئة الحرم الشريف واغواته ، فساروا بين يديه الى المكان الذي اعد لسموه في صحن الحرم أمام باب النبي .

وبعد الانتهاء من صلاة العيد غادر سموه الحرم الشريف من باب علي مارا الى دار الحكومة ، فاستقبله هناك عند مدخل الدار كبار الموظفين ، وأدت الجنود المصطفة لسموه التحية العسكرية .

ثم شرف سموه الى قاعة الاستقبال الكبرى وبعد أن اخذ الراحة بدأت وفود المهنئين تتشرف بمقابلة سموه ، وتقدم له واجبات التهاني والاخلاص ، فكان سموه يتقبل الجميع بلطفه المعهود وانسه الفياض .

وبعد انتهاء مراسم التبريك القى الشاعر الحجازي المعروف الشيخ احمد الغزاوي قصيدة رنانة نالت استحسان الجميع واعجابهم ، وقد نشرناها في غير هذا المكان ، ثم دورت على الحاضرين القهوة العربية الفاخرة وصحون الحلوى ، وفي الساعة الثالثة غادر ركب سموه دار الحكومة عائدا الى قصره العامر ، مودعا بمثل ما قوبل به من الحفاوة والتكريم .

أعاد الله هذا العيد السعيد على المسلمين والامة العربية بالعز والنصر والسؤدد وانا نبتهل الى الله عز وجل ان يطيل عمر جلالة الملك المعظم وأصحاب السمو انجاله الكرام وجميع الاسرة المالكة محفوفين بالنصر والتأييد .

القائم

باعمال المفوضية العراقية

يصل اليوم على الباخرة الايطالية سعادة الدكتور ناجي الاصيل الذي عين قائما باعمال المفوضية العراقية ومعه السيد ناصر الكيلاني سكرتير المفوضية المذكورة وكاتب آخر .

الدوام في دوائر الحكومة

عاد الدوام في دوائر الحكومة من الساعة الثالثة صباحاً حتى العصر كما كانت في السابق قبل شهر رمضان .

الحالة الجوية

كان الجو بمكة في الاسبوع الماضي شديد البرودة وبقي على حالته حتى يوم الخميس ثم اعتدل قليلا وطأة البرد القارص الذي لم يشاهد الحجاز مثلها في الايام الماضية الا نادراً . كما ان الجو قد اعتدل في جدة ، اما المدينة والطائف وما جاورها فلا يزال البرد شديداً .

النظام التجاري

بناء على ضيق هذا العدد لم نتمكن من نشر شيء من النظام التجاري .

صدور الجريدة

لحدوث خلل في ماكنة الطبع تأخر صدور هذا العدد يومين عن وقته المعتاد .

العيد جبر المكلمين — وقربة

وَلِيَ « الصيامُ » — وعاوَدَ « الإفطارُ »   وعلى « القلوبِ » من الرجاءِ إطارُ (١)
ودَوَتْ « مآذنُ مكةٍ » وقلاعُها   بحلولِ « يومِ العيدِ » وهو يسارُ
وحَنا « الغنيُّ » على « الفقيرِ » فأصبحا   في « غبطةٍ » — والمسلمونَ خيارُ

***

ولقد لمستُ « الفجرَ » بين صفوفِهم   معنى « الإخاءِ » يحوطُه الإيثارُ (٢)
وشهدتُ كيفَ « المؤمنونَ » تناصحوا   بالأمسِ حتى استيأسَ « الكفارُ »
وعلمتُ سِرَّ النصرِ يومَ استمسكوا   بخلاقِهم — واستُخذِتِ الأمصارُ

***

فالدينُ « توحيدُ الإلهِ » وطاعةٌ   وتعاضدٌ وتآزرٌ — وبِدارُ
هو « نعمةُ الأكوانِ » منذ تسطّحتْ   لولاهُ هدَّ كيانَها الأشرارُ
قادَ « الخليقةَ » — رغمَ أنفِ ميولِها   نحوَ « الصلاحِ » وشأنُها الأوزارُ
ومشى « الهداةُ » بها إلى أفيائِهِ   فدنا القصيُّ — وطأطأَ الجبارُ (٣)

***

فسلِ « الخلائفَ » عن مناطِ فتوحِهم   في « الغابرينَ » تهولُكَ الآثارُ
في « الصينِ » من أبنائِهم مستودعٌ   وعلى « الوادِ » من القيامِ قرارُ (٤)
لهفي — عليهم يومَ كانت خيلُهم   تجري على صهواتِها الأقدارُ

***

ما ذاكَ إلا « بالشريعةِ » والتقى   (المنزلُ) أُسٌّ و« الكتابُ » منارُ (٥)
وبعكسِ ذلكَ كانَ ما هو حسرةٌ   بينَ « مُفرِطٍ » و« مُفرِّطٍ » وتبارُ (٦)

***

ولئن تطقتُ ففي الحوادثِ حجةٌ   ما احتاجَ يوماً للدليلِ نهارُ
إنَّ السعادةَ في « اليقينِ » ولن ترى   صفوَ الحياةِ — يذوقُهُ الفجارُ

***

ما « العيدُ » خزٌّ في — النواظرِ — معجبٌ   أو « زينةٌ » وتكاثرٌ وفخارُ
« العيدُ » جبرُ المكلمينَ — وقربةٌ   في المقربينَ — وصلةٌ وشعارُ (٧)
والعيدُ إيتاءُ الفقيرِ زكاتَهُ   والبذلُ حيثُ تقلقلَ الإعسارُ
والعيدُ شكرُ اللهِ عن آلائِهِ   شكراً تموجُ بهديِهِ الأسرارُ (٨)
والعيدُ غبطةُ من أقامَ فروضَهُ   ونهى هواهُ ودأبُهُ استغفارُ
أولئكَ يجزي اللهُ خيرَ عبادِهِ   « جناتِ عدنٍ تحتَها الأنهارُ »

***

إنَّ « البسيطةَ » حيثُ تشرقُ شمسُها   قد مسَّها في هامِها الإقتارُ (٩)
وتقلّبتْ فوقَ القتادِ جنوبُها   وعوتْ بها الأزماتُ والأخطارُ (١٠)
وتضوّرتْ جوعاً ذئابُ شعوبِها   قسمٌ بنى — وآخرٌ فوّارُ (١١)
لا فرقَ بينَ — مموّلٍ، ومعطّلٍ   كلٌّ عليهِ منَ البلاءِ دثارُ (١٢)

***

أما « الحجازُ » فلن يخافَ خصاصةً   العيشُ كفوٌ — والأديمُ حرارُ (١٣)
وعدٌ منَ « اللهِ الكريمِ » — مصدّقٌ   بالأمنِ تُجبى حولَهُ الأثمارُ (١٤)
ما راعَهُ خوفٌ، وكلُّ مدينةٍ   في الأرضِ يقصفُ فوقَها إعصارُ (١٥)
فمنَ (الجنوبِ) إلى (الشمالِ) مفاوزٌ   يمشي اليها التبرُ — وهو نضارُ (١٦)
ما إن يُرامُ — ولو بهجسةِ خاطرٍ   (الزيلُ) ثمَّةَ — والقنا الخطارُ (١٧)
وهي الحياةُ — فعفّةٌ أو فتنةٌ   ثمَّ المماتُ جنةٌ أو نارُ (١٨)
فلئن أصابَ المجرمينَ ببطشِهِ   واستنفرَ « الحجاجَ » و« الزوارُ »
وأعادَ عصرَ « الراشدينَ » تديّناً   وتفتّتْ إليهِ « ربيعةٌ » و« نزارُ » (١٩)
فلقد حماها واستقرَّ نسورُها   « عبدُ العزيزِ » الفيصلُ البتارُ
« صقرُ الجزيرةِ » — والمروءةُ والعلى   ورثاؤُها مذ زاغتِ الأبصارُ (٢٠)
ما همُّهُ الدنيا ولكنْ (أمةٌ)   عبثتْ بها الأهواءُ والأقدارُ
ذاكَ المذكّرُ بالمنابرِ والظبا   واشتدَّ حتى استيقظَ الأغرارُ (٢١)
وأدِمْهُ قلبُهُ يظلُّ بجودِكَ مترقّداً   يأمنْ إليهِ تهافتَ الأبرارُ
واحفظهُ من كيدِ العداةِ وآلَهُ   ما غرّدتْ في أيكِها الأطيارُ

مكة المكرمة : غرة شوال سنة ١٣٥٠   أحمد إبراهيم الغزاوي

(١) ما احاط بالشيء . (٢) قال تعالى « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة »
(٣) من قياصرة الروم وأكاسرة الفرس وسواهم من عظماء الامم القوية في صدر الاسلام .
(٤) المشار اليه الاسلام من أقصى الشرق الى أقصى الغرب . والوادي نهر قامت حوله معارك حامية بين الفرنجة والعرب في الاندلس . (٥) القرآن الحكيم . (٦) الهلاك والخسار .
(٧) المكلمين : المجروحين والمتربين . أصحاب المتربة الذين لا يجدون بلغة من العيش ولا يسألون الناس الحافا
(٨) القلوب والنيات والاعمال . (٩) الضيق والفقر . (١٠) المحن السياسية والاقتصادية والعسكرية .
(١١) الغالب والمغلوب سواء في التقشف والارهاق . (١٢) أصحاب رؤوس الاموال والعمال العاطلون .
(١٣) هذا محل الحكمة والمعجزة حيث قال الله تعالى « بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم » وما مات فيه أحد قحطا من عاكف أو باد . واذا قارن المتدبر بين حالة الحجاز وموارده الضعيفة وما طرأ عليها من عجز — بحكم الازمة العامة وبين ما تعانيه أمم العالم القوية الغنية الخصبة يجد سر الآية الكريمة متجليا في تلك المبسوطة على سكان هذه الديار المقدسة رغم جميع ما أملاه اقتصادياتها ومواردها الخيرية .
(١٤) قال تعالى « أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف » (١٥) من نتائج المدنية الفاسدة .
(١٦) الذهب . (١٧) الرماح المشتجرة . (١٨) من حكميات المعري . (١٩) اصول عرب الجزيرة .
(٢٠) اشارة الى قيامه في قلب الجزيرة في أشد ظروفها بلا معونة . (٢١) فلاة الاعراب واجلافهم .

مصر

— في مصر الآن خزائن الكتب تعتبرون اهم المكاتب العمومية في العالم اولاها دار الكتب المصرية وهي تابعة لوزارة المعارف والثانية الخزانة الزكية وهي مكتبة الاستاذ احمد زكي باشا وقد أهداها الى وزارة الاوقاف والثالثة مكتبة العلامة المرحوم احمد تيمور باشا أحد أعلام الفضل والعلم في مصر وقد توفي في العام الماضي فشق نعيه على رجالات الشرق وأقطاب العروبة وقد ترك رحمه الله مكتبته العظيمة التي تحتوي على ١٣٠٠٠ مجلد من أنفس الكتب الخطية والمطبوعة وبقيت هذه المكتبة مهملة بعد وفاته دون أن يستفيد منها احد حتى تحركت الشهامة في نفوس أنجاله فتوجه اثنان منهم وقابلا معالي وزير المعارف وأعربا له عن رغبتهما في تقديم هذه المكتبة هدية لوزارة المعارف على أن يتخذ لها جناح خاص في دار الكتب الملكية .

وستباشر الوزارة قريبا بنقل المكتبة الى المحل المناسب لها في الدار المذكورة .

— أذاعت « الاهرام » منذ مدة الى ان احدى الشركات الاجنبية حصلت على ترخيص من الحكومة بالبحث عن البترول في بعض مناطق مرسى مطروح وقد وافت الشركة العمل واستحضرت الآلات اللازمة لذلك والضجة هناك أملا في العثور على آبار البترول لان رائحة البترول كانت تشم من الاحجار البعيدة العمق وهذه الحادثة شجعت الشركة على الاستمرار في عملها ولكننا علمنا من بعض المصادر الرسمية ان الامل ضعيف في النجاح ، ولو وجد البترول في هذه المنطقة لاصبحت مطروح من الموانيء العالمية ذات الشأن .

— انتهى الخلاف الذي طلبت به الصحف المعارضة وحاولت القول بانه بادرة الانحلال في الوفد ، وعاد الوفد اقوى ما كان واشد ساعداً .

وقد دعت ام المصريين جميع اعضاء الوفد الى مأدبة عشاء تقيمها لهم في بيت الامة وتعد هذه المأدبة جوابا وبيانا لما بين الوفد من حكم الصلات وقوة التماسك ونشكر الله على ان الظروف حققت رجاءنا ببقاء الوفد قوة متحدة متماسكة .

متوسط درجة الحرارة

جاء في اذاعة ادارة الصحة العامة أن درجة الحرارة في الاسبوع الذي ينتهي في ٢٨ رمضان كانت كما يلي :

المكان	الدرجة العظمى	الدرجة الصغرى
مكة	٢٥	١٧
المدينة	١٩	١٠
جدة	٢٩	١٣
الطائف	٢١/٥٧	١٢
ينبع	٢٣	١٢

ام القرى
جريدة اسلامية عربية
(لا تعاد الرسائل لاصحابها نشرت أم لم تنشر)
المراسلات
تكون باسم ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي : (أم القرى)
(قيمة الاشتراك السنوي)
ريال عربي   ريال مجيدي
في الداخل   في الخارج

انضمام العراق الى عصبة الامم

مناقشة مجلس العصبة وقراره في الموضوع

(نقلا عن تلغرافات الاهرام الخصوصية)

اصبح من المؤكد قبول العراق نهائيا في عصبة الامم في أثناء اجتماعها المقبل . وهذه الحقيقة تستخلص من المناقشات المطولة التي دارت يوم ٢٨ يناير في مجلس العصبة على اساس التقرير الذي وضعه المسيو ماركوفتش وزير خارجية يوجوسلافيا ومقرر اللجنة .

تقرير المسيو ماركوفتش

وقد أشار المقرر في تقريره الى الرأي الملائم الذي ابدته لجنة الانتدابات على ضوء المعلومات التي تتحمل الحكومة البريطانية كل تبعتها ، وقال انه لابد من التساهل في بعض الشروط وان البلاد التي يقترح تحريرها لا حاجة الى مقارنتها ببلاد أخرى اكثر حضارة .

توفر الضمانات على كفاءة العراق

وقال ان الضمانات المطلوبة لسير الحكومة والادارة المستقلة والمقدرة على الدفاع العسكري متوفرة :

حماية الاقليات

أما فيما يتعلق بحماية الاقليات فالعراق تتعهد بتصريح من جانب واحد يمثل ما تعهدت به الدول ومرتبطة بمعاهدات تتعلق بالاقليات .

حماية الاجانب

واما ما يتعلق بحماية الاجانب من الوجهة القضائية فقد فضلت لجنة الانتدابات على الغاء الامتيازات وان تتعهد العراق لدى مجلس العصبة بذلك على أساس الاتفاق القضائي المعقود في مارس سنة ١٩٣١ بين انكلترا والعراق . على انه لا يجب ان يكون القضاة الاجانب في النظام الجديد كلهم من الانكليز .

معاهدة التحالف مع انجلترا

اما فيما يتعلق بمعاهدة التحالف بين انكلترا والعراق فالشعور العام هو انه لا تمس سيادة البلاد مما صرحها برغم صلاتها الخاصة .

اللجنة السياسية وتقريرها الى العصبة

وستحال جميع هذه المسائل الى اللجنة الخاصة التي سترفع تقريرها الى اللجنة السياسية في الاجتماع العام المقبل لعصبة الامم حينما يعرض عليها ترشيح العراق .

تحفظات مندوب ايطاليا

وقد ابدى المسيو روسو المندوب الايطالي بعض تحفظات بشأن المعلومات غير الكافية التي وردت على لجنة الانتدابات وبنت عليها رأيها ، ثم وافق على اقتراحات المسيو ماركوفتش .

اقوال مندوب انجلترا

وكذلك فعل المستر روبرت سسل ولكنه اصر على وجوب الحصول على ضمانات للاقليات واقترح حصر معاملة الدول على اساس أولى الدول بالمراعاة في حالتين فقط وطالب ان تترك للعراق الحرية التامة في اختيار القضاة الاجانب .

ارتياح المندوب الالماني

واكتفى الهر ويز ساكر المندوب الالماني بالاعراب عن ارتياحه الى الطرق المنوي اتباعها لحماية الاقليات .

اقوال المسيو بول بونكور

ثم تكلم المسيو بول بونكور فقال ان فرنسا تعاني في سورية المشاكل التي حلتها انكلترا في العراق . فالجهود التي بذلتها الحكومة البريطانية تلقى جزاءها في قرار التحرير الذي سيتخذه مجلس عصبة الامم ، وان اول مهمة ملقاة على عاتق الدولة المنتدبة هي تعجيل انضاج البلاد التي نيط بها امرها ليتمكن المجلس من تقرير الغاء نظام الانتداب فيها . ولا ريب في ان البلاد التي يراد تحريرها تعزز استقلالها في ظل السلام بتأمينها استمرار التعاون مع الاجانب في مختلف الشؤون .

على ان البت نهائيا في هذا الموضوع يتوقف على هيئة عصبة الامم في اجتماعها العام الذي يقرر فيه نهائيا قبول الدول المراد ضمها الى العصبة

موافقة المجلس على انضمام العراق الى العصبة

وقد وافق المجلس باجماع الآراء على تقرير المسيو ماركوفتش وعلى هذا التحفظ المبسوط الذي املاه الحرص على احترام قوانين العصبة بشأن الحكومة المراقبة المستقلة وذات السيادة

وقد هنأ جميع الخطباء الحكومة العراقية المستقلة وذات السيادة كما هنأوا الدولة المنتدبة

الاحصاء الصحي

الاحصاء الصحي عن الاسبوع المنصرم في ٢٨ رمضان عام ١٣٥٠ في مكة والمدينة وجدة والطائف وينبع

الاصابات بالامراض السارية

تيفوئيد	سل رئوي	التهاب السحايا	حمى نفاسية	زحار	زهري	حصبة	جدري	وباء	بارا تيفوئيد	المجموع
١	١	١	١	٣٣	٣	١	٨		٩	٤٩

الوفيات بالامراض السارية

تيفوئيد	سل رئوي	التهاب السحايا	حمى نفاسية	زحار	ضنك	حصبة	جدري	وباء	بارا تيفوئيد	المجموع
١	١	١	٩	٣		١	٨		١	١٧

الوفيات بالامراض العادية

رجال	نساء	اطفال	المجموع
٤٤	٢٢	٢٥	٩١

العيادات العامة

بلغ عدد مراجعي مستشفيات ومستوصفات الصحة العامة « ١٢٥٤ » مصابا منهم « ٥٩ » بالامراض العينية و « ٥٤ » بالامراض الاذنية و « ٣٢ » بالامراض الباطنية

حركة المستشفيات

الموجود القديم	الداخلون	الخارجون	المتوفون	الباقي
٨٦	٣٣٧	٣٧	١٠	٩٦

خطورة الحالة فى الهند

مظاهرات شديدة فى عيد الاستقلال

كان مظهر الاحتفال بعيد إستقلال الهند جامعاً بين الروعة والذعر ، فقد هبت الجماهير الغفيرة الى الاشتراك فى أحياء عيد هذه الذكرى العظيمة ، وانطلقت جموع الشعب فى جميع أنحاء الهند فى مواكب مظاهرات رائعة فى الطرق والميادين العامة .

وكانت تدخل رجال البوليس ومحاولتهم تشتيت جموع الشعب فى البلدان جميعاً مؤدياً الى حدوث مصادمات عنيفة دامية بين الفريقين ، فقد تبين ان عدد الجرحى من بومباي وحدها بلغ الخمسين ، وان عدد المعتقلين زاد على المائة .

وحدث فى كلكته ما هو أشد من ذلك وأعظم ، فقد اشتد الحماس الوطني بالجماهير الى حد أنهم قاوموا رجال البوليس مقاومة عنيفة ، وكانت النساء فى طليعة المواكب . وقد بلغت جموع الجرحى عدداً عظيماً وبلغ عدد المقبوض عليهم ما يزيد على المائة منهم عشرون امرأة .

ولعل اروع ما حدث فى بتنا ، فقد زادت الحالة شدة فقد بلغت حد الارهاب . وقد اعتدى المتظاهرون على قطار الاكسبريس القادم من بنارس ، ولولا سرعة ظهوره ، وضغط توقفه لحدثت فاجعة من أشد الفاجعات . وهذه هي المحاولة الثانية التى يحاول فيها المتظاهرون الاعتداء على قطارات سكة الحديد .

واشتدت خطورة الحالة فى كشمير حتى بلغت أقصى حدودها ، لذلك أرسلت حكومة الهند قوات من الجيوش البريطانية الى هناك .

ويقال ان ثورة كشمير ترجع الى أن المسلمين ، وهم أغلبية أهالي ذلك الاقليم أثاروا الجيش البالغ اثنى عشر الف مقاتل ضد الراجا الحالي بريطانية بخلعه عن عرشه .

وصول اعضاء مؤتمر المائدة المستديرة

وصل يوم ٢٩ يناير الاعضاء البريطانيون المنتدبون فى لجان مؤتمر المائدة المستديرة الهندي

وقد رأى رجال المؤتمر ، على اثر اعلان الحكومة البريطانية عزمها مواصلة أعمال مؤتمر المائدة المستديرة ، أن يعملوا على مقاطعة هذه اللجان وأعضائها .

ولذلك وزع رجال المؤتمر منشوراً على الجماهير يحض على الاضراب احتجاجاً ، واقامة المظاهرات ، ورفع الاعلام السوداء .

وقد قامت المظاهرات اجابة للمؤتمر الوطني وعملا بما ورد فى منشوره ، وحاولت الجماهير الوصول الى الميناء لاظهار استنكارها لحضور اعضاء هذه اللجان ، ولكن رجال البوليس صرعوا بفرقهم واشتبكوا معهم ، وقد اعتقل كثيرون واصيب البعض بجراح متفاوتة بين البساطة والخطورة .

ووردت أنباء مماثلة من المدن الاخرى فى بعض الولايات عن قيام المظاهرات واستمرار متطوعي المؤتمر على خطة المقاطعة وحركة العصيان المدني .

وقد اصدر الحاكم العام اوامره المشددة باتخاذ الاهبة والاستعداد من جانب الجيش البريطاني لقمع الفتن التى قد تنشأ من اعمال متطوعي المؤتمر .

اشتداد حركة العصيان المدني

على الرغم من الانباء المطمئنة التى تذيعها حكومة الهند عن الاحوال العامة فى الولايات الهندية ، فان الاحوال غير مستقرة ، بل ان حركة العصيان المدني قد بلغت حداً لم يكن منتظراً من حيث انتشارها وسيادتها .

وتدل الانباء الواردة من تروادي وكشمير وبهار، وأحمد أباد، والله آباد ، وغيرها من المدن ولا سيما مدن الولاية الشمالية الغربية والاقاليم المتحدة ، ان حركة العصيان قد بلغت اشدها

ولعل أعظم مظهر من مظاهر حماس الشعب الهندي ، ومقاطعته لكل ما هو بريطاني فى الوقت الحاضر — ذلك الحماس الذى بدأ على أثر وصول الاعضاء البريطانيين فى لجان مؤتمر المائدة المستديرة الى أرض الهند . فقد قامت المظاهرات ومواكب الجماهير معلنة المقاطعة لكل ما هو انجليزي . ولا تزال حركة مقاطعة الاقمشة الانجليزية متواصلة ، ويعمل متطوعو المؤتمر على منع الجماهير من ابتياع البضائع الاجنبية — وبخاصة البريطانية — وقد أصبح الوطنيون يعملون على نشر برنامج المؤتمر الوطني وبثه فى نفوس الشعب ، حتى يصبح عقيدة من العقائد الهندية .

وتدل آخر الانباء على مناوشات عديدة كانت بين مواكب المتظاهرين ورجال البوليس أسفرت عن عدد من القتلى وكثير من الجرحى .

حول الراية الوطنية

— ادى رفع الراية الوطنية على دار البلدية بتاريخ ٢٦ يناير بواسطة الطلبة المتظاهرين الى تحديد جديد لموقف حكومة بومباي ازاء اللجان والهيئات المحلية التى ترفع راية مجلس الامة .

فقد وصف جهد مهتا رئيس مجلس بلدية كراشي فى اجتماع المجلس البلدي كيف خلع المتظاهرون باب دار البلدية وهرولوا الى الشرفة ورفعوا راية مجلس الامة وأشار الى اجتماعه بالمأمور المفتش هود وما دار بينهما من الحديث عن هذه المسألة وان المفتش هود اصدر امراً بوجوب انزال الراية الوطنية فى خلال نصف ساعة . فذكره جهد بقرار مجلس البلدية بوجوب رفع راية الوطنية والعلم البريطاني جنبا الى جنب فرد عليه المفتش هود موجهاً نظره الى اوامر الحكومة القائلة انه ما دام مجلس امة تلتزم سياسة تخالف سياسة الحكومة الحالية وترمي الى استقلال الحكومة لايمكن ان توافق اية هيئة محلية على رفع راية مجلس الامة . ولكن الحكومة غير متعاقبة لان تمنع اية هيئة محلية مادام مجلس الامة لايتبع السياسة التى يرمز اليه باتباعها وما دامت الهيئات المحلية لاتتخذ اية تدابير لتنفيذ تلك السياسة ضد الحكومة .

وبناء عليه انزل رئيس مجلس البلدية الراية الوطنية وختم جهد خطابه قائلا: ان الاوامر الحكومة والقرار الذي اصدره المجلس بان يرفع الرايتين معا لا يمكن تنفيذ هذا القرار حتى ينتهي النزاع القائم بين الحكومة ومجلس الامة .

٢٥ جمعية تجارية تضرب احتجاجا

اعلنت خمس وعشرون جمعية من الجمعيات التجارية ، ومنها الغرفة التجارية في ماروارى وجمعية تجار القطن في بومباي وقف العمل اضرابا احتجاجا على مؤتمر المائدة المستديرة الهندي .

سوريه

الكتلة الوطنية

عقد الوطنيون اجتماعا فى منزل الاستاذ جميل مردم بك وآخر فى منزل الاستاذ عفيف الصلح وقد دار البحث بينهم حول اشتراك الوطنيين فى الانتخابات المقبلة فى دمشق وحماه وحمص فلم يروا ان يعلنوا رأيهم فى ذلك ما دام موعد الانتخابات لم يتقرر ومادام شكل هذه الانتخابات لم يعرف أتكون على طراز انتخابات حلب أم يصدق ما يقال من أنها ستكون حرة .

وقد اختمرت فكرة ارسال وفد وطني الى اوربا وأجمعت الآراء على ان الواجب يقضي بعد اليوم بمخاطبة وزارة الخارجية مباشرة والتوجه الى الشعب الافرنسي رأسا وكشف النقاب عن كل ما أحاط بالقضية السورية فى مختلف الظروف واظهار مطالب البلاد بمظهرها الحقيقي الناصع وهي التى لا حياة للبلاد بدونها .

ولم تلاق فكرة الوفد السوري هذه النجاح فى البلاد فقط بل يقال ان كتبا وردت من بعض كبار النواب الفرنسيين بتأييد هذه الفكرة وان الوفد السوري سيجد أكبر مساعد من معظم الاحزاب التى عرفت بعطفها على القضايا الحرة .

أما اعضاء هذا الوفد فلم يعرف عنهم شيء حتى الآن ولكن يبحث فى أمر امكان اشتراك الزعيم الدكتور شهبندر فيه وعما اذا كان يسمح له بدخول فرنسا ، وهم يستفسرون عن هذه النقطة الآن ويرجون ان لا يكون هنالك مايمنع اشتراكه فى الوفد .

ويبحثون ايضا فى بقية الاعضاء الذين يتألف منهم الوفد .

أما المال فالتفكير جدي فيه والبلاد على أتم استعداد للبذل فى هذا السبيل .

نقل عاصمة سوريا

يقال فى بعض اندية دمشق ان فكرة نقل العاصمة السورية الى حلب تتوسع فى الاندية وفى المجتمعات رغما عن عدم تأييد معظم النواب لهذه الفكرة .

مدرسة التجهيز

فتحت مدرسة التجهيز فى دمشق أبوابها للطلاب فعادوا اليها بكل هدوء وسكون وداوم أساتذة المدرسة على القاء دروسهم كالعادة .

نفي شائعات خطيرة

قابل مندوب بعض الصحف كبار موظفي ادارة المندوبية وعرض لديهم من الشوائع الكثيرة التى تروج والتى منها انه حاكم عطوفة الشيخ تاج الدين مهمته انعقاد المجلس النيابي والتى منها تعيين وزارة جديدة وطنية تشرف على الانتخابات المقبلة وأخرى عن تحديد موعد الانتخابات ، فاجابه بان لاشيء من ذلك الان وان السلطة لاتفكر فى حل جديد قبل أن تنتهي الانتخابات ويعقد المجلس النيابي جلساته وينتخب اعضاؤه الرجل الذي تطمئن اليه مقاليد رئاسة الدولة .

تطور الحالة في الشرق الاقصى

عمل اليابان الجريء فى شنغهاى وموقف الدول منه

تتوالى علينا الانباء منذ مدة عن تحرج الحالة تحرجا مزعجاً فى الشرق الاقصى . فقد أنزلت البوارج اليابانية الراسية فى ميناء شنغهاى قسما كبيراً من بحارتها الى المدينة واستولت على محطة السكة الحديدية فيها بعد قتال شديد دار بينها وبين القوات الصينية المدافعة ، ثم هجم الجيش الصيني المرابط فى ضواحي المدينة على اليابانيين هجوما صادقا واسترجع المحطة من أيديهم . وألقت الطيارات اليابانية قنابلها على (تشابي) وهي المنطقة الصينية فى شنغهاى ، فاشتعلت فيها النار ودمرت جزءاً كبيراً منها كما انها فتكت بالجيش الصيني وبالاهالي فتكاذريعاً إذ يقال ان عدد القتلى يربو على ثلاثة آلاف شخص .

وقد قيل على اثر ذلك ان الحكومة الصينية قررت رسمياً اعلان الحرب على اليابان بيد ان الانباء الأخيرة الواردة من الشرق الأقصى تدل على ان الحكومة الصينية تراجعت نوعا عن هذا القرار إذ قالت انها وان تكن قررت اعلان الحرب على اليابان نظراً لعدوانها المستمر إلا انها مع ذلك لم تبلغها هذا القرار كما انها لم تبلغه للدول المحايدة ، وقد قيل ، تبريراً لهذا الموقف الغريب ان الصين لا تريد أن تتحمل مسئولية اعلان الحرب فى الوقت الذى عقدت فيه مجلس عصبة الأمم من العمل وفقا للمادة ١٥ من عهد العصبة .

والحقيقة ان عدم اعلان الحرب بين الدولتين المتنازعتين فى الشرق الاقصى على الطريقة المألوفة دوليا لا ينفي وجود الحرب فعلا بينهما منذ عدة أشهر أي منذ بدأ القتال بين القوات اليابانية والصينية فى منشوريا ، ولئن كان المرء لا يستطيع أن يجزم على من تقع مسؤولية هذا القتال الذى ذهبت فيه المئات من الضحايا ونتجت عنه خسائر مادية جسيمة فذلك لايمنع ان حالة الحرب موجودة بلا نزاع ، والا وجب علينا أن نلغي عقولنا وأن ننكر الواقع المحسوس .

وقد أصابت جريدة (جرمانيا) لسان حال الحزب الكاثوليكي الالماني المؤيد لوزارة الدكتور برونتج كبد الحقيقة فى تعليقها على تكذيب مندوب الصين لجنيف لنبأ اعلان الحرب ، اذ قالت ان هذا التكذيب يمكن عصبة الامم من الاستمرار فى خزعبلاتها التى تنكر بها الحرب فى الشرق الاقصى . (فاذا كان ما يجري الآن فى الشرق الاقصى ليس حربا كان هناك خلل عقلي هائل فى الحدود التى تعرف بها الحرب ، تعود بالعالم الى ما وراء العصور التى كان البشر لا يدركون فيها معنى الحرب) وهذا كلام حق لا ريب فيه .

ومهما يكن من أمر فانه يلاحظ المتتبع للانباء المتناقضة المتباينة التى وردت علينا منذ انتقال مركز الحوادث الهامة من منشوريا الى شنغهاى ، انها لم تفسر لنا الى الآن الاسباب التى حملت باليابانيين الى هجوم النهائى على القوات الصينية المرابطة حول تلك المدينة التى لا يجهل اليابانيون أهميتها من الوجهة الدولية نظراً لوجود مناطق النفوذ الاجنبية فيها ، كما انهم لا يجهلون أن أية حركات عسكرية أو حربية يقومون بها فى شنغهاى قد تعرضهم لاحتجاجات الدول كما حدث بالفعل . فالولايات المتحدة وبريطانيا العظمى وفرنسا وغيرها من الدول الكبرى التى لها رعايا ومصالح عديدة فى ذلك الثغر الصيني بادرت بارسال مذكراتها لحكومة توكيو ولقائد الاسطول الياباني فى شنغهاى معترضة أشد اعتراض على تلك الاعمال . كما انها أسرعت بارسال بوارجها من كل حدب وصوب الى ذلك الميناء ، وهي تقول انها لاتقصد بحشد هذه القوات الا المحافظة على أرواح الاجانب ومصالحهم ، ومهما كان عدد أولئك الاجانب فى شنغهاى فمن البديهي ان حمايتهم لا تتطلب إرسال أسطول بأكمله كما فعلت حكومة الولايات المتحدة إذ أمرت أسطولها فى المحيط الهادي بالتوجه فى الحال على جناح السرعة وهذا الاسطول مؤلف من ٩٥ قطعة وعليه زاد يكفيه سنة ، وفيه ٩ بوارج من طراز دريدنوط ومعه ٢٠٠ طيارة مائية خلاف الطرادات والنسافات والغواصات الملحقة به .

والذي يلوح لنا ان اليابان لم تكن موفقة فيما أقدمت عليه فى شنغهاى ، وانه كان يجمل بها أن تتجنب كل عمل يمكن ان تعتبره الدول الاجنبية تعرضا لمصالحها ومبررا لتدخلها فى النزاع القائم بين اليابان والصين . وفى الحقيقة ، ان الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة التى لا تستطيع ان تنظر بعين الاطمئنان الى توسيع النفوذ الياباني فى الصين لم تبد أية معارضة جدية حينما كان النزاع بل القتال دائرا بين الطرفين فى منشوريا . ولكن حوادث شنغهاى جعلتها تخرج من موقفها هذا . فخرجت عن حيادها وأعلنت خطة جديدة علنية بلغت الانظار وكذلك كان موقف بريطانيا العظمى .

وقد لا يكون من دأب الولايات المتحدة تنوي اعلان الحرب على اليابان ، وان هناك بعض السياسيين ممن يعتقدون بان الحرب بين هاتين الدولتين لابد منها ، الا ان حشد قوات امريكية هائلة بالقرب من الشواطيء اليابانية أمر لا يستهان به ، ولا أقل ماقد يقال فيه انه يمكن الولايات المتحدة من الضغط على الحكومة اليابانية ، وشل حركة جيوشها البرية والبحرية والزامها ان تحسب لذلك القوات ألف حساب .

وخلاصة القول ان حركة اليابان الجريئة فى شنغهاى قد أضعفت مركزها من الوجهة الدولية وكان فى امكانها ان تستمر فى حملتها التأديبية ازاء الصينيين فى منشوريا وان تتم احتلال هذه المقاطعة الغنية التى تربو مساحتها على مساحة اليابان كثيرا وتوطد قدمها فيها دون ان تخشى أي تدخل من الدول ، اولا لان عملها كان قائما الى الآن على اساس متين وهو المعاهدات المبرمة بينها وبين الصين ، وثانيا لان الدول الاستعمارية مهما بلغ امتعاضها من توسيع النفوذ الياباني فى الصين ، لا تعترض على نفسها الى مخاصمة اليابان من أجل اعمال لا تمس مصالحها المادية مساسا مباشرا كما يخشى ان تؤول اليه الحالة الحالية القائمة الآن فى شنغهاى .

(نقلا عن جريدة الجهاد المصرية)